

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ذكرتم أن منها الإكثار من الأكل والخرق والقعود بإزاء جارية الماء على نطح الجلد والإمساك أولى بالجواب على هذا الفصل فلا خفاء بما فيه من الخسة والخبائث والخبث وبالجملة فسرور العاقل إنما ينبغي أن يكون بما يجمل تقدمه من زاد التقوى للدار الباقية فما العيش كما قال رسول الله ﷺ إلا عيش الآخرة فقدموا إن قبلتم وصاة الحبيب أو البغيض بعضا عسى أن يكون لكم ولا تخلفوا كلا يكون عليكم هذا الذي قلته لكم وإن كان لدى من يقف من نمطه الكثير فهو باعتبار المكان وما مر من الزمان في حيز اليسير في نفسه قول حق وصدق ومستند أكثره كتاب الله ﷻ وسنة محمد رسول الله ﷺ وعلى سائر أنبيائه فاحمدوا الله العلي العظيم على تذكيركم به إذ هو جار مجرى النصيحة الصريحة يسرني الله ﷻ وإياكم لليسر وجعلنا ممن ذكر فانتفع بالذكرى والسلام انتهى كلام القاضي ابن الحسن النباهي في كتابه الذي خاطب به لسان الدين C تعالى .

ظهير من إنشاء لسان الدين بتولية النباهي خطة القضاء .

وأين هذا الكلام الذي صدر من ابن الحسن في حقه من إنشاء لسان الدين C تعالى في تولي ابن الحسن المذكور القضاء وهو .

هذا ظهير كريم انتج مطلوب الاختيار قياسه ودل على ما يرضي الله ﷻ D التماسه وأطلع نور العناية الذي يجلو الظلام نبراسه واعتمد بمثابة العدل من عرف بافتراع هضبتها ناسه وألقى بيد المعتمد به زمام الاعتقاد الجميل تروق أنواعه وأجناسه وشيد مبنى العز الرفيع في قبة الحسب المنيع وكيف لا والله ﷻ بانيه والمجد أساسه أمر به وأمضى العمل بمقتضاه وحسبه أمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل بن فرج بن نصر أيد الله ﷻ وأوامره وخدمته فخاره لقاضي حضرته العليا وخطيب حمرائه السنوية المخصوص لديه بترفيه المزينة